٤٤٦٥٢

أوجاع متوحشة

ماهر مهران

أوجاع متوحشة

شعر

ماهر مهران

الطبعة الأولى ٢٠٠٨

دار اكتب للنشر والتوزيع

٠١٢٩٢٥١٥٩٢

المدير العام : يحيى هاشم

www.oktob.net

dar_oktob@gawab.com

رقم الإيدع : ٢٦٥١٦/٢٠٠٧

تصميم الغلاف : رانا عمر

أوجاع متوحشة

شعـــــر

ماهر مهران

الطبعة الأولى

٢٠٠٧



دار اكتب للنشر والتوزيع

قصائد قصيرة

(١)

- واقف في طريق طويل

شبه الحياة ..

لا الخطوة واخداني لـــ بدايته

ولا قادر أوصل منتهاه

واديني

(ع) أغوص قوي في الرمل

(ع) أغوص أنا والحمل

لا إيدي متشعلقة (ف) قشة

ولا رجلي تحت منها حصاه !!

****

(٢)

- لما

تاه يوسف

إبيضت عينين يعقوب

(م) الحزن ..

وأنا

تاه أبويا

وتاه أخويا

وتاه ولدي

وواد ولدي

وواد واد ولدي ..

يا اااااااااه ..

تقل الرمش على عيني

وسقط اللحم

من عروق كبدي

وما عادتش ريحة القمصان

تقدر تديني الحياة تاني !!!

****

(٣)

نضحك

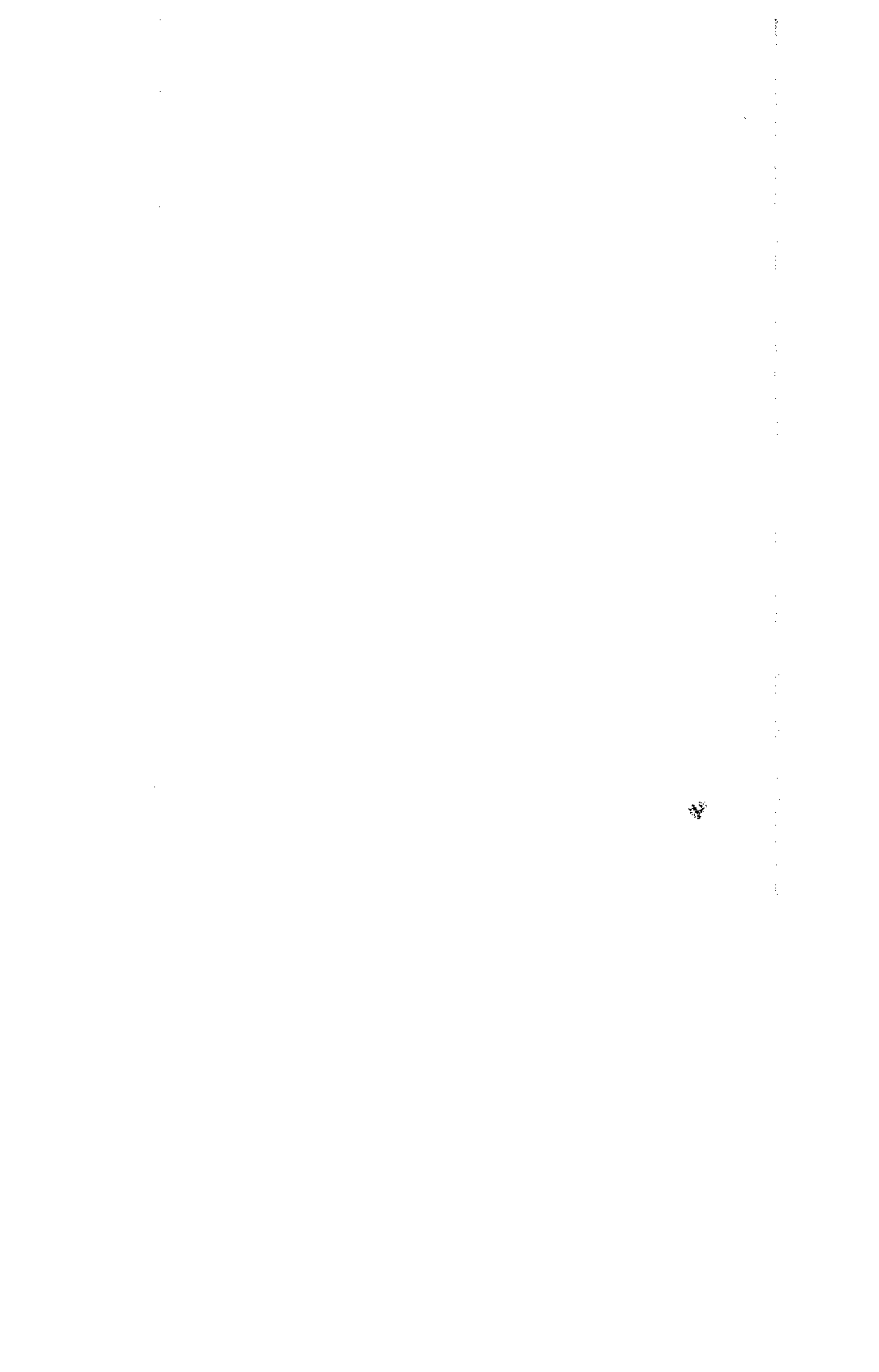
ونلعب

وناكل الحياة دي أكل ..

وقبل الفجر ما يشقشق

نرجع كل ليلة

بـــ هزيمة شكل !!



(٤)

- كوره شراب أنا

بس إنتي ما تدري ..

و (ع) أنط

وأفط

وأطير كمان

وأجري ..

واستحمل التوهه

ما بين رجلين البشر

وأقول بـــ عزم ما عندي :

إيه يعني أتفك

ويتنحشك القطن مني ؟!

ما دام في كل مرة

(ع) يفضل سليم في

عمودي أنا الفقري ؟!

****

(٥)

- أوف ..

تلج (ف) صوابعي

أوووف

مرار في كتفي

أووووف

نااار في جنبي

أوووووووف

موووت في قلبي ..

يعني كان لازم

تاخدي الشمس وياكي

وتسيبيلي الشتا وحدي ؟!!

****

(٦)

– صاحي

لكن نايم

ومتهيألي راكب قطر ..

فجأة

فتحت عيني

لقيت ما بيني وبينه

ألف بحر

وبحر

قلت أجري وأحاول أتشعبط

أتاري تحت مني بربيط

وقدامي جبل من صخر !!!

****

(٧)

- سمعت هاتف (ع) يقولي :

عليها

وعيش ..

هايفرق إيه سبت وجمعه

من أربع

وخميس ..

لو تفضل ماسك في الأحزان

هاتضيع إنت

والحزن يعيش !!

(٨)

- النمل

الماشي ورا البلياتشو

تقولشي عيل ماسك دايل أبوه ..

لو

جرب مرة يخطي شمال

لو

جرب مرة يخطي يمين

لو جرب مرة

أكيد راح يوصل

ومؤكد خالص مش هايتوه !!

****

(٩)

آي

آي

آي ..

ليه يا زمن ؟!

وازاى

تعيشني فوق السحاب

وبعدها تهد حيلي

وترخي العصب ..

تسلمني فريسة سهلة للتعب

وتنترني كإني حتة حديدة قديمة

نترها ياي ؟!

رد الزمن وقالي : يا مسكين

اللي حصل ده

هايجي إيه

جنب اللي لسه جاي !!!

آي

آي

آي

(١٠)

- لو

في إيدي حصوه

أو قدامي قالب

كنت فقعت عينك

وبقيت للحظة غالب

وصرخت بـــ علو صوتي :

العتمة أرحم

وأحن

من فجر طالعلي كاذب !!

****

(١١)

- كل ما إيدك الناحلة

تمسك حفنة كيماوي

وتطوحها في العتمة

عشان ما ترسم هلال ..

تتخبط رجليك في بعض

وتتكوم قوي (ع) الأرض

تقولشي نخلة عجوزة هزمها الريح ..

(ف) يا سيد المجاريح

زحزحه العتمة

زي زحزحة جبال الموت

طعم القرض في الحلق

نومة الحزن فوق كتاف الخلق

زي تشخيرة الجبال ..

زحزحة العتمة

هي نن عين قلب المحال

(ف) طنش

ولف إيدك على وسط نانسى عجرم الخديعة

وإبدأ الرقصة !!

(١٢)

- يا للي (ع) تبنوا جوا مع

وتزينوها بــ رخام ..

يا للي (ع) تبنوا كنايس

تمام التمام ..

فيها إيه

لو تبنوا شوية عشش

لملايين طحنها الرصيف

والسقيع والضلام ..

ولا هو لازم يتبنى منبر

عشان يتعرف مين فينا مأموم

ومين الإمام ؟!

****

(١٣)

- قزاز

ورا قزاز

ورا قزاز ..

أنا شايف الصورة

مهزوزة في البرواز ..

الإيد شايفها رجل

والركبة بزاز ..

والراس جزمة قديمة

والضافر شفة غاية في الإعجاز ..

هو أنا صابني العشى

ولا الدنيا صابها الإهتزاز ؟!

(١٤)

- عايزاني أحبك

وأعدي في بحر حبك

أخر حدود الجنون

طب إزاي ؟

وكيف ؟

وبـــ إيه ؟

وانتي اللي بوظتيلي دماغي

والقلب

والمعدة

والكبد

والقولون ؟!!

****

(١٥)

- طول ما أنت

ما (ع) تلقط نفسك بالعافية

و(ع) تكلبش بسنانك

في كرسي العرش ..

- طول ما أنت

ما (ع) توطّي

قدام اللي ما يتسموا
وتأدي فواصل الرقص ..
- طول ما أنت
ما (ع) تستعفي علينا
وتعمل دراكولا
وتنزل
في دمنا مص ..
يبقا قول (ع) الدنيا
يا رحمن
يا رحيم
واستنا تخرب مالطة
ويسود الهزار
والهجص !!

(١٦)

- أنا غبي

أنا غبي

أنا غبي

أيوه

أنا هاعترف

وأنا بين إيديكم :

إني غبي ..

أنا اللي كنت

فاكر الدنيا ماشية عدلة

فجأة لقيتها

سلم لولبي !!

****

(١٧)

- عايزني بضلوعي اللي تتعد بالواحدة

أتحدى الكون

وادشدش راس تعبان الرومي

والفارسي ..

وامحي عقارب

ماليه الجو حواليا

وأحطم قرادة مكلبشة ف وشي ..

وأحط سم لفيران

(ع) تنخر في مدادات عرشي ..

وأحرق هالوك

وعليق

واعتني بـــ حشى

وأدمر بيوت العنكبوت

المبنية من قشى

وأقلع شجر الظلم م التترة

وأقول لغيمه سوده

غوري كده إمشي ..

طب إزاي

هعمل دا كله

وأنا اللي شاب شعري

ومش قادر أتغلب على نفسي ؟!!

****

(١٨)

- يا ناس يا واقفين على حافة الحفرة

يا مسلمين

يا موحدين

ويا نصارى

ويا يهود

ويا كفرة

يا قلوب أنشف من مناخير جاموسة

ويا وشوش باهتة قوي وصفرا ..

فتشوا عني

وإن لقيتوني يبقا لقيتوا روحكم

وطلعتوا (م) الحفرة !!

****

(١٩)

- فوضى

فوضى

فوضى ..

فوضى منتشرة

كأنها نوش

وبلاء ..

اللي تقول عليه إبتدا
تلقاه في حالة انتهاء ..
واللي تقول عليه انتهى
تلقاه في حالة إبتداء ..
فوضى في الكل
فوضى في البعض
فوضى في الجمع
وفوضى في الأجزاء
وتأشيرة خروج بلا عودة ..
فوضى
فوضى
فوضى

(٢٠)

- الحمار

اللي من زمان (ع) نركبه

ونضربه

وبسن المطوه (ع) نتزل فيه تقطيع

معارفش ليه

ما رافعش راسه من المخول ؟!

ولا (ع) يحاول ينفض ودانه ؟!
وليه بطل البرطيع ؟!
****

(٢١)

- مجنون

وها أتجنن

وليه ما أتجننش ؟!

مش كل ما أوريك

غماصك في المرايه

تصرخ

وما تصدقش ؟

مش كل ما

أشمك ريحة العفن

تقول : كلامك دبش !!

مش كل

ما أديك آيه للحقيقة

ألقاك

تحطني تحت جزمتك

وبغلك المعروف

تدوس على قلبي

وتهرس !!

وتقول : مجنون

وها أتجنن

وليه ما أتجننش ؟!

****

(٢٢)

"- يا طبطب

يا دلع "

حزب الوفد ولع

الناس (ع) تشرب فقر

روبي عمالة تتدلع

ليلة غرق العبارة

وطني حامل (ع) يرجع

عمر أفندي اتخطفت

أمي عمالة تتوجع

أبويا مات (ع) البرش

وما حدش عارف أمته

جنازته ها تتشيع ؟

حلقي ترعة شيح

قلبي ورقة (ع) تتمزع

لكن ماشي و(ع) أغني :

" يا طبطب

يا دلع "

حزب الوفد ولع !!

(٢٣)

- لو تقول (ع) الحزن

ترخص

وما تطولش

غير الشماته ..

وتقل

والهيبة تنقص

تقولشي كلبة عافتها الكلاب

ونامت قدام السباته !!

****

(٢٤)

- يا لله

غمض عينيك

وخطي الخطوة دي لـــ قدام ..

إعند وزاحم وعافر

وعديها بانسجام ..

وإياك تفتح شبابيك صدرك

لريح التردد ..

دا ياما التردد

قتل جوه مننا أحلام !!

****

(٢٥)

- أنا لها

أنا لها

أنا لها

أيوه أنا اللي قلت :

قادر من غيط حروفي

أخلق دنيا حلوه

وأعشقها

وأحبها ..

ما كنتش عارف إني

لما هارسم سنابل

هياكلها الجراد

ولما هارسم نيل

هايتوه في البلاد

ولما هازرع أغاني

هايقتلها العطش

ولما هاخلق بشر

هتاكل بعضها !!!

(٢٦)

- سيبك يا قلبي

من أمور السياسة ..

دا كل ما تعدي نكسة

هاتلقي انتكاسة

وعليك بدنيا الرقص

والدلع

والفرفشة

دنيا لا فيها البدن (ع) يقشعر

ولا الرُّوح (ع) تصيبها ارتعاشة ..

****

(٢٧)

ساعة ما بستك

ساعة ما بستيني

الخوف كان وحش (ع) ينهش مصاريني

وكانت إيديكي شهد

ورقبتك شهد

وصدرك شهد

وشفايفك شهد ..

طب إيش حال

لما نبوس في بعض

بس من غير خوف ؟!!

(٢٨)

- يا أيها المستضعفون

الخانعون

الخاضعون ..

يا للي كسفتكم حكمة موسى

ورمت بيكم عرايا

في برد السجون ..

إمته

هاتشدوا عروقكم

وتمسكوا ولو مرة

بـــ عصا فرعون ؟!

****

(٢٩)

ع الرصيف

- حط الليل دماغه
على صدر البيوت
وابتدا صوتْ المدينة
يروح في الخفوت

وابتدت السما ترمي علينا
مطر خفيف
وأنا وانتِ يا حبيبتي
لسه واقفين (ع) الرصيف !!

- نغني يتحبس صوتنا
نمشي نتسلى بسكوتنا
نخطي فتاخدنا خطاوينا لموتنا
مع إن صوت خطوتنا فوق الأرض
زي صوت خطو الملايكة
هادي وخفيف ..
واحنا بنمشي (ع) الرصيف ..

في إيديكي برد وارتعاش
في قلبي حزن وانكماش
وادي ليل الكون خلص

أما ليلنا ما انتهاش

ولا كان حنون

ولا كان لطيف ..

واحنا واقفين (ع) الرصيف

- نرسم في الفراغ ورد ونخل وشجر

نركب الجناح ونطلع للقمر

وأما نفتح عينينه

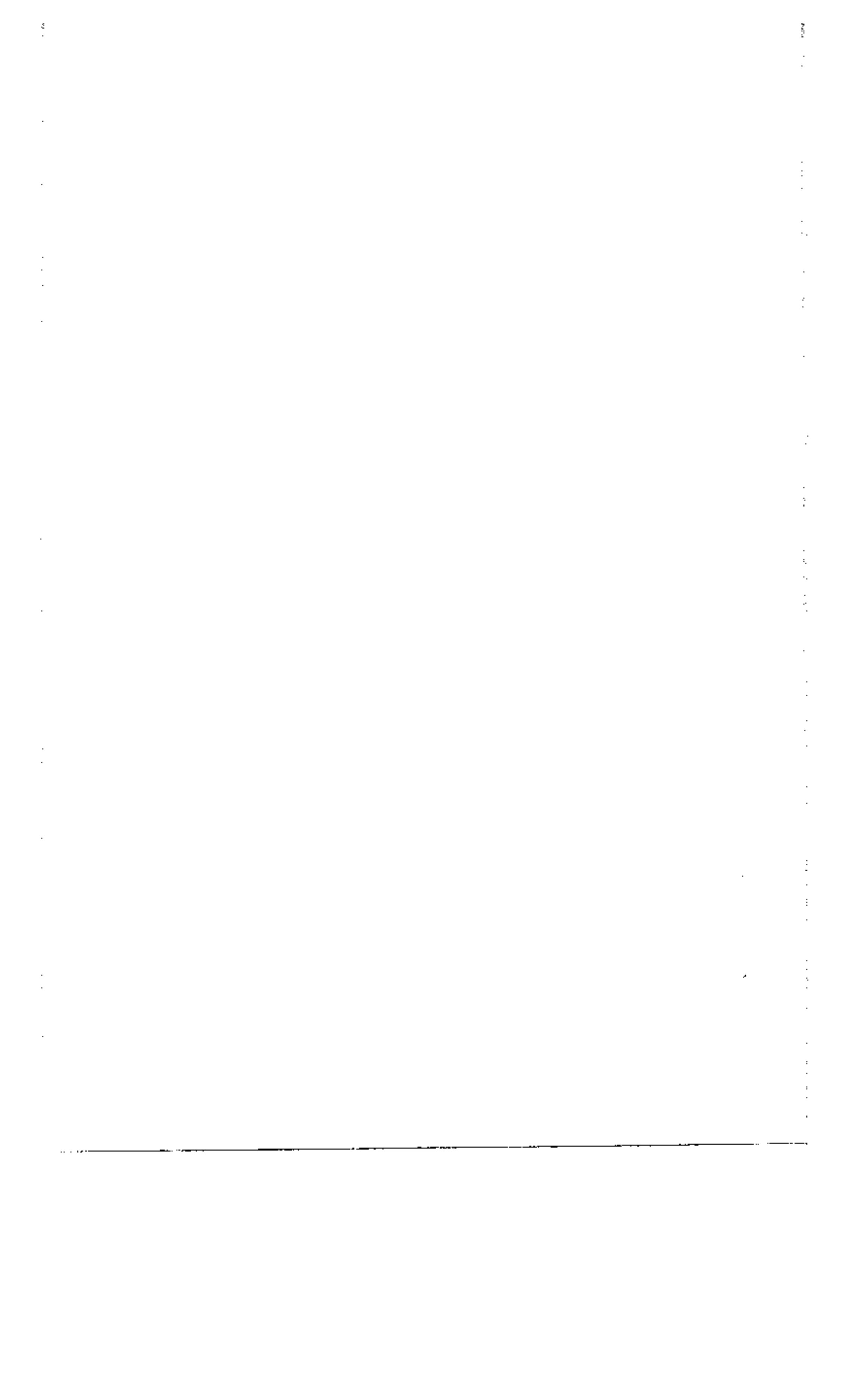
نلقى الكون جفاف

والشارع مخيف

وألقاكي يا حبيبتي

واقفة جنب مني

بتبكي على الرصيف !!



(٣٠)

كميش

نازل حشيش

طالع حشيش

هو أنت إيه

يا عم كميش ؟

- الأرض أكلت بطن الضوافر
والدنيا سكنت وأنت المسافر
وأنت المعاند
وأنت المعافر
وأنت اللي قادر
وأنت اللي صابر
وعاملي نخلة
دنياك يا دوبك تينه ونبته
وزرزور
وقمحة ..
لكن يا بويا
مالكش بصمة ..
ومالكش فيش
نازل حشيش
طالع حشيش
هو أنت إيه
يا عم كميش ؟!

- طيابة تاخدك

وريح تجيبك

ماشي بتشرب في دموع نحيبك

لا حد عارف إيه اللي خضر جوه (ف) كفوفك

ولا حد عارف كام جوه جيبك

ماشي وراضي

والله بنصيبك ..

لا قلت راح

ولا قلت جاي

ولا بكيت

ولا قلت : أي

حتى في مرّة

الدنيا عندك تشبه لترعه

وأنت يا دوبك صفصافة مايلة

أو عود عجوز من بوره هيش

نازل حشيش

طالع حشيش
هو أنت أيه
يا عم كميش ؟!!

- يحوك ويعرج
يمشي مدلدل
يزرع ويقلع
وينام مبهدل
و(ف) قلبه تطلع زرعايه خضرا
وكفه يكسر صوانه سمرا
وصابعه يشاور كأنه لورد على قلب جيش ..
نازل حشيش
طالع حشيش
هو أنت أيه
يا عم كميش ؟!

- لا سنانه عرفت تقزقز لب
ولا قلبه مرَّه جرِّب يحب
عايش في أرضه تقول في حرب
فرحة كرب
وكربة كرب
وصيفة مليان سقعة وعتمة
لا ليه صحاب
ولا عنده لمه
كل حلمه محتاج لـــ تكوه
أو حتى ضروه
أو عصاية يسند عليها
أو حضن دافي في دفاه يعيش
لكن تملي نلقى زمانه
يكشر في وشه
وبعلو صوته يقول : مفيش !!
نازل حشيش

طالع حشيش

هو أنت أيه

يا عم كميش ؟!!

(٣١)

كاملة

- في حتة أرض وسع حصيرة

(ع) يخاصم صيفها الضل

والعطش فيها متربع

لا (ع) يسافر

ولا (ع) يحل
ولا (ع) تطلعها الميه في الفيضان ..
حتة أرض أكبر سنة من قيراط
وأصغر وأصغر من فدان ..
حتة أرض شراقي
مسكينة
ذليلة ذلة عيل يتيم الأبين
(ع) تلازم جلابيته الكستور بقع الريمخ
ويلازم وشه الممصوص التكشيرة ..
في حتة أرض كد حصيرة
طلعت على غفلة نواره
تشبه سحر خضار الكمون
همحة شجر الخشخاش
نواره سموها ملايكة نص الليل
كاملة بنت أبو محساس !!
يشيلها أبوها على همومه

ويمشي يتحنطق

تقولشي ماشي على قلب الشوك

على سكه مبدوره قزاز

على مرجيحة طويلة من الهزاز

ويحود (ع) الدكاكين

يخلي القافلين فاتحين

ويشتري ليها لب وملبن

وخلعه معجونة بالسكر

تتشاقى كاملة أكتر وأكتر

وتقوله : عايزة من التانيين

(ف) يبلع زوره الناشف

وتقول ضحكته لــ عينيها الحلوين

من قلبي

من نن العين

(ف) يضربوا أهل بلدنا كف بــ كف

وتطلع علب اللف

ويقولوا : اتعفرت أبو محساس

ماشي يدلع في الفقرية

تقولشي هاتجيب النور للدار

ولا ها ترجع كرسي العمدية

بتاع المكحوت جده أبو محساس !!

- يدّوب ليلة في كباية الشاي

يعمل عضماية رجله

مزمار وناي

يقعد يهندس أيامها

أفراحها وأحلامها

كأنه فلاح مطحون

لقى فجأة شجرة أفيون

نبتت على غفلة وسط فولاته ..

فلاح (ع) يدوس على انتكاساته

ويكبر منحاية طلعت في البنكيك

زيها تكبر كاملة

بالخزران السارح

والرمان الطارح

والشفة اللي تشبه فجر زمان

والضحكة اللي (ع) تجلي الأحزان

والخد اللي (ع) يفوق عجينة القمح الخمران

ويفوق الكيك ..

كبرت كاملة

زي ما (ع) تكبر شجرة مشمش في البنكيك

ودارت زي فراشة غيط

طلعت كل قلوب الجيبة

بره البيت

تتمخطر (ف) تطرح القيالة ضليلة

ويطرح شجر الحب

ونار الغيرة

لما فرسان العيلة يبوسوا تراب خطاويها

ويخلوا كاملة كعبة

وهما عرايا

ومفيش في لسانهم غير لبيك

لكن كاملة كانت ناصحة

رفعت جلاليبها لفوق الركبة

وقالت : ساعة يختار العقل

يختار الحواديت ..

وقطفت ورداية

وغنت غنواية

ورفعت إيدها لعصفورة (ع) تسكن قلب النبقة

وقالت :

بالذمة فيه أحسن من عصفورة

(ع) تغني لوليفها في الأعشاش

وبعدها دابت زي الطيف الحلو

حبة حبة في عيون الناس ..

تمسك سنارة وتحاول تصطاد الشمس

تعمل زي الملكة فريدة

وتتصنبع فوق العرش
وتضحك على غفلة زي المجانين
وتبكي زي المجانين
تنزل (ع) الترعة وتمسك حفنة طين
وتعمل سيف
وحصان
وواد خيال
تنعم خده
وتساوي (ف) شنبه وفي الرمش
وتبكي لحد الخد
اللي يشبه طعم الأحلام يتكرمش
ويسود زي حنك الفرن
لما طينه التمثال اللي (ف) إيدها
ما تستحملهاش ..
(ف) تصرخ صرخة تهز الكون
وتقول : يا مرك يا كاملة

يا بنت أبو محساس ..

وتمصمص في الجوزة

وتعاتب شبح الصبح

اللي تاه في بلاد الله

وراح ولا جاشي ..

لكن تتسند وتقوم

تخلي الشرطة تساوي يوم

وتدي للكتكوته حياة ..

تدي فرنها

نذلتها/

رهبة بيت السبع /

تينتها /

تدي أوجاعها ساعة تصرخ آه

تدي الصخلة

والأوهام

وتلملم روحها من تحت تياب الحزن

وكأنها عنزة عجوزة غلبت تقل الجرن

وتقولك : مش برضه أنا زي النحلة

اللي طول اليوم (ع) تزن

وما تملّش

ولا تهداش

مع إنها عارفة إن الدنيا

زي ضلة نخلة

ساعة ما نأمن ليها

ما نلتقيهاش ..

عشان كده

هارفع توبي فوق الراس

وأقف قدام البيت

نخلة (ع) تخرط دمع وحواديت

وهشخبط في ترابنا الحامي

واستنا ملاك الموت

اللي كل ما يجي

وأقدم له روحي

ويا كباية الشاي

يعوفني

زي ما (ع) تعوفني كلاب السكة

والأوباش

ويقول بالحس العالي :

لو ترسى على كاملة

يبقى بلا ااااااش !!

****

(٣٢)

حميد الحاج هلالي

كل ما أشوفه

أفتكر على طول

قربة ستي يرحمها الله ؛

وش مقهى

جلد مصدي

لا مرة لمست عينه صابونه

ولا مرة الميه كانت بالاه

جلد أنشف من بتاوة قيضي قديمة

من خشبة سنط

لكن بيشيل جواه

كوليرا

وملاريا

وبلهارسيا

وحنوشة

ودود بيلم عليه جيش الدبان

يرمي حلفا على الصللان

يخلي الديب الزرباوي متلقح تحت الحيط

و(ع) يبكي حيله المهدود

وكأنه من كتر الكرب

زرعه نسيها المخاليق

ونسيها كمان الرب

وقعدت مستنية نلعب فيها الكورة

زيها يتلقح فوق السيجة

ويسيبنا نعد سنين العمر

حوالين الهين المزرورة

شتوية

شتوية

وحول

حول ..

نعد والعد يطول

وكل ما نروح في العد

نلقى حيلنا إتهد

روحه تقشر جلد الأحزان

وزي بياضه في قلب الترعة

تبرق

وتضوي

وتلالي

(ف) يبلع حفنة سلفا

ويدوس (ع) البربيط

والشوك

والحلفا

ويعدي يبوس الطين

يمسك بذرايه وشتلايتين

ويقولك بالحس العالي :

" أحسن حاجة "

يعملها البنى أدم في الدنيا دي

إنه يرمي في الأرض غلالي

ويحط دايله في سنانه

ينط صخور الفقر الأبدي

اللي بتمسك في صوابع رجليه

اللي عامله زي لسان المحرات البلدي

وتكومه في الطين ..

(ف) تطير من جيبه

حتة جلده قديمة

عليها صفار

وخضار

وسباخ

وذبل حمام

عاملين دايرة حوالين صورة

لواحد (م) العهد الفرعوني

جنبها كتبوا بالحبر الأسود خالص :

حميد واد الحاج هلالي

- يتخلط الطين

بغماص العين

بالعرق

بريحة السنين

بنص رغيف ناشف

بحبة حلبة

بشوية جبنة مهروسين

بالوجع

بملامح نفس مكسورة

بغنوتين مجروحين

(ف) يخبي في الجيب الكبير خيبته

ويصغر جوه الصديري

ويقول : لو على الواقع

كلنا واقعين

بس المهم اللي يقع واقف

واللي يقدر يصبر

على حد سيف القدر

وعلى قسوة أمشير السنين

وزي الحاوي

يرقّص عصايته الجريد

يلم عيال البلد

يتحنجل

ويخلي اللي أبوه ميت
كأنه (ف) عيد
ويغني لنا : هلالي أنا ..
أنا هلالي
وقوام يداري الرقعة في جلابيته
لما يقولك : متربّي على الغالي !!
- وزي يوم أمشير
متغيرة أحواله
يوم مزهَّر العمه
والقفطان
وعلى الوش ضحكة عمدة
شارب له قرش حشيش
ويوم مرمى تحت قسوة النورج
تحت السباخ
والعبش
والرديم

والهيش ..
وكأنه كلب مستطري النومة في نقّاعه
أو غراب بيحب النومة في الهويس
وبيغني أغنيته الوحيدة للقمره
يفرد أحلامه قدامه
يلعن سنسفيل أيامه
ويتمنى يجيه الموت
(ف) يلقي ملامحه ظاهرة من تاني
في نواره فول
لوزة قطن
عود حلبة
سنبلة قمح
ريحة برتقان
أو حتى في ورقة توت
(ف) يحس إن خطوته
علمت في الدنيا

لما شرب الموت

وهو في سوق الرجال غالي !!

- ياخد نفسه بالعافية

يجر في رجله جر

يرمي هزايمه وراه

ياخد أحلامه معاه

ينط كأنه جنيه بحر غاوية الرقص

يتخلط حمار الخد

مع دمع اتحبس في عينيه

وتقول نايات الحزن اللي فيه :

" ملعون مشوار تروح ليه مضطر "

إنَّما جريه ورا الفراشات

ومعاكسة الستات

وروحته يوماتي لغاية الكولة

جريه حافي لغاية البنات في الطاحون

فعدته تحت السنطة العجوزة

عشان الصيد
يروحهم وكأنه رايح عيد ؛
- يطوح صديري أحزانه
- يعمل وجعه جريد
- ياخد خيط من خيوط الشمس
- يعلق قلبه الأبيض إشارة
يطوح قوي السنارة
وكأنه خيال بيتمطوح على فرسه
أو طيار بيستعرض بطيارة
وبيعدي مطب فظيع
وصعب !!
- يبلع غيظه
ويستنى لوحتي صيره تهز الكعب ..
يلبس جلابيته الخيش
يعمل ولي
ودرويش

- يبكي

ويتشحتف قصاد الرب

(ف) تلعب يا عيني سنارته

وتتدلى ريالته

ويحمر وشه

ويخضر

وينشك في سنارته

- يطلع لسانه للصيادين

يفقع ضحكتين مكتومين

ويا دوب ثواني

وتلتقيه يسب الدين

يخش في الأزمة

لما يلاقي سنارة أحلامه

سابت بياض الترع

واختارت للأسف حزمة

وسابته يصغر قصاد الكون

وقصادي

وأنا باضحك

وأولع له أخر سيجارة

وأقوله : " ما حدش (ع) ياخد غير نصيبه

وأنت دا نصيبك يا عم هلالي "

- ترد فيه الروح

لما الميه تبدأ خر

يتصاحب ويا زروزور السقيع

ويعاشر حنوشة الحر

يمشي في الأراضي البور

تبتسم ليه

وعشان عينيه تخضر

لا مرة خدته نومة الصبحية

ولا مرة رفع مناخيره لفوق

واتعالى

أو إتكبر

ولا مهما عليت غناوي عياله ساعة المحصول

بدل طبعه

واتغير

ماشي دايماً

والشق في الرجل ينوم حنش

لكنه يقولك : حلوة الدنيا لو تعشقها

مرة علقم

لو تعيشها — يا بطل — مجبر "

- يطلع من الغيط

وكأنه تعلب طالع من الأدغال

ناسي هزة وركه على خيله

تزهيرة الشال

تطبيقه مناديله

حد السيف اليماني

ونعومة البندقة الألماني

ف يتنهد

ويتسَّم

تقولشي ولى بيعاني

ويمسك قطرة عرق لازقه (ع) القورة

يطوحها لفوق

يرميها للعالي

وكل ما تشق توب العتمة

وتعلى

وتعلى

نشوفها في عز العتمة

تضوّي

وتلالي

وترسم ملامح وش

يحلف كل مين شافه

إنه بالضبط

الخالق

الناطق

وش مولانا وسيدنا

حميد واد الحاج هلالي

(٣٣)

ألم الدور

- أنا مش موظف
بـــ امضي حضور
ولا (ف) حبك
عبد المأمور ..

أنا باحبك بإرادتي
بإرادتي ممكن ألم الدور ..

- أصبر عليكي تاني ما أقدرش
بعد أما حبك بان (ع) الرمش
يا حبيبي محتاج مرة أحس
إني في حبك مش مكسور

- أنا في حضنك
نفسي أعيش
باديكي حب وما بخليش
ليه انتي دايماً ما بتديش
وليه تعلى ما بينا السور

أنا تعبت من الوقفة
قابليني لو حتى مصادفة

دا كل وردة ولها قطفة
ومفيش فراشة
تخاف (م) النور

أنا مش موظف بامضي حضور
ولا في حبك عبد المأمور
أنا باحبك بإرادتي
بإرادتي حبك بإرادتي
بإرادتي ممكن ألم الدور

الشاعر في سطور

ماهر مهران

مواليد قاو العتمانية – البداري – أسيوط في ٢٨ مارس ١٩٦٨

حاصل على جائزة أخبار الأدب لشعر العامية عام ١٩٩٨ م .

صدر له

(١) **هفهفات النخيل .** إبداعات ١٩٩٩م .

(٢) **عزيزة .** هيئة الكتاب ٢٠٠١م .

(٣) **أغاني أشجار السنط .** مكتبة الأسرة ٢٠٠٣م .

(٤) **الخدامة .** مكتبة الأسرة ٢٠٠٥م .

(٥) **أوجاع متوحشة .** اكتب ٢٠٠٧ .

الفهـرس